[المقتطف] كيف علم ان الخط المرسوم من ح الى د يصل الى ه او الخط المرسوم بين ح و ه مر بالنقطة د ثم اذا كان نظر الدائرة واحداً فالخط ح ه يعدل ٧٦٦٤ر١ وعليه فنسبة المحيط الى القطر ١٢٠١٦٨٩ر٣ وهي ابعد عن الحقيقة من النسبة التي استعملها المنود منذ الفين واربع مئة سنة وهي ١٤١٦ر٣ فان العدد المستعمل الآن هو ١٤١٥٩ر٣ وحبذا لو ذكرتم هل الكتاب عربي او افرنجي

باب الزراعة

جمع القطن

احضرنا مرة « عينة » من القطن اريناها لتاجر فقال ان كان القطن كلهُ نظيفاً مثل هذه العينة فاني اشتريه بكذا من الثمن . وكنا واثقين ان القطن كلهُ مثل تلك العينة وظهر لدى رؤيتهِ انهُ مثلها تماماً من حيث نوعهُ ولكن يفرق عنها في ما يخالطهُ من كسر الورق واللوز فان الذين جمعوهُ لم يعتنوا بتنظيفهِ مما يعلق بهِ احياناً من هذه الكسر فكانت خسارتنا بسبب ذلك ستة غروش في كل قنطار . واذا جرى كل جامعي القطن على هذه الصورة بلغت خسارة القطر المصري نصف مليون من الجنيهات

نصف مليون من الجنيهات تزيد في ثمن القطن المصري اذا اعتُني بجمعهِ وتنقص اذا لم يعتنَ . والاعتناء لا يكلف شيئاً يذكر . واذا اضفنا الى ذلك الاعتناء بفرز المبرومة والمخورة والتي لونها البق وما اشبه فلا يبعد ان يصير الفرق في ثمن القطن نحو مليون جنيه تزيد فيهِ بالاعتناء وتنقص بالاهمال وهو مبلغ طائل جداً اذا انفق على التعليم انتشرت بهِ المدارس في كل القطر واذا انفق على المصارف لم تبقَ ارض محتاجة الى الصرف واذا اصلحت بهِ الاطيان البور اصلح كل سنة نحو مئة الف فدان

ومما يجري هذا المجرى مزج الجمعات كلها بعضها ببعض ولا سيما الجمعة الاخيرة التي يندر ان لا تصاب بدود اللوز والبق فان هذا المزج يحط من قيمة القطن جداً . الا ان الاكثرين يتسهون الى جمع قطنهم حتى يكون نظيفاً ومفروزاً كل جمعة على حدة . والقطن المصري مشهور في اوربا بنظافتهِ وحسن رزمهِ بالاتهِ وهو افضل من القطن الاميركي من هذا القبيل

حتى نجد رؤساء معامل النسيج يعبرون ارباب الزراعة الاميركيين لانهم يدعون اهالي القطر المصري يفوقونهم في تنظيف قطنهم

فعلى نظار الزراعات الذين لا يعتنون بجمع القطن ونظافته ان يعلموا ان اهمالهم يضر بالمالكين و بسمعة القطر كله

السباخ الكفري

لا يخفى ان السباخ الكفري من الاسمدة النافعة جداً . نعم انهُ دون السباخ البلدي اي زبل المواشي ودون السباخ الكيماوي ولكن اذا كان محلهُ قريباً من الاطيان حتى نقلّ نفقات نقلهِ اليها فما من فلاح يهمل تسميد اطيانهِ بهِ

وقد امتحن المستر هيوز المحلل الكيماوي في المصلحة الزراعية السباخ الكفري المأخوذ من كوم محتوٍ رمماً يجاورهُ فوجد فيهِ من الفصفور مضاعف ما يوجد في التربة المصرية عادة وعلل ذلك بان المدن القديمة كانت تسمد الاطيان المجاورة لها بالزبل الناتج اصلاً من زراعة اطيان واسعة بعيدة عن المدن فاجتمع في تلك الارض المجاورة خلاصة المواد المغذية من اطيان كثيرة ومن جملتها الاملاح الفصفورية وهذا هو السبب في فائدة السباخ الكفري

زراعة الذرة

يصل المقتطف الى قرائهِ في هذا القطر بعد طي الشراقي بايام قليلة وحين الشروع في زرع الذرة التي عليها اعتماد الفلاحين الاكبر في طعامهم

والذرة نوعان كبيران الذرة الشامية والذرة البلدية . والذرة الشامية اربعة اصناف البلدي وناب الجمل والصنوبري والمورلي . والبلدي اقدمها وعيدانهُ قصيرة دقيقة وكيزانهُ صغيرة الجرم والحب . وتباع في اقل من ثلاثة اشهر وحبها مستدير اصفر او ابيض

وناب الجمل طويل الساق غليظهُ وكيزانهُ كبيرة وبزرهُ كبير مفرطح يكاد يكون شفافاً . ومحصولهُ كبير ولكنهُ يحتاج الى مياه كثيرة ويبقى في الارض نحو اربعة اشهر

والصنوبري يشبه ناب الجمل ولكنهُ ليس قوي النمو مثلهُ وكيزانهُ اصغر من كيزان ناب الجمل واكبر من كيزان البلدي وحبهُ تكاد تكون شفافة

والمورلي او التركي طويل الساق جداً وقلب كيزانهِ احمر وبزرهُ احمر ايضاً وكيزانهُ اكبر من كيزان البلدي وهو يبقى في الارض ثلاثة اشهر الى ثلاثة ونصف

والذرة كلها زراعة نيلية تأتي بعد البرسيم او الحبوب و يعين وقت زراعتها بامر من الحكومة بباح فيه طفي الشراقي لكي لا تستعمل لزرعها المياه اللازمة لري القطن . فتروى الارض اولاً و بعد ستة ايام تفك وتكون لتقاوي الذرة قد نقعت في الماء ١٥ ساعة الى ٢٠ فتلقى في الارض في الخط وراء المحراث و يعاقب بينها في الخطوط ويحسن ان تجفف قليلاً بعد نقعها وقبل زرعها ثم تزحف الارض بالزحافة لكي لتغطي بذور الذرة . ومقدار التقاوي اللازمة للفدان من كيلة ونصف الى ثلاث كيلات

ولا تروى الارض بعد زرع الذرة مدة عشرين يوماً ثم تروى كل ١٥ يوماً الى عشرين حسب حالة الارض

و يخف نبات الذرة رويداً رويداً علفاً للمواشي ويعزق مرتين او ثلاثاً مرة بعد كل رية حينما تجف الارض

ومتوسط محصول الفدان من ستة ارادب الى ثمانية ولكن الباخ الكهاوي انتج احياناً نحو عشرين اردباً كما رأيت في مقتطف يونيو فهو افضل من الباخ الكفري . ووزن الاردب من حب الذرة ٣٢٥ رطلاً

والذرة البلدية إما صيفية وهي تزرع من اواسط مارس الى اواسط ابريل واما نيلية وتزرع في اغسطس وقت زرع الذرة الشامية . وتعد الارض لزرعها كما تعد لزرع الذرة الشامية ويلزم للفدان اربعة اقداح من التقاوي الى خمسة . وقد تزرع من غير حرث وذلك بعمل تقر بالفاس تلقى التقاوي فيها . وهي تحتاج الى سماد كثير ليكثر محصولها ويجب ان تروى مرة كل ١٢ يوماً الى ١٥ . ويبلغ المحصول من عشرة ارادب الى ١٢ اردباً . وقد باع حطب الفدان الواحد من الذرة البلدية بمئة وعشرين غرشاً

الزراعة القديمة

بلغ عدد سكان القطر المصري في عهد الفراعنة والبطالسة ما كان عليه منذ نحو عشر سنوات ولم يكونوا يخزنون ماء النيل بخزان مثل خزان اصوان ولا كانوا يرفعونه بنزع تروي الاراضي العالية ولا كانوا يزرعون زراعة صيفية كبيرة كما تزرع الآن وكان اكثر اعتمادهم على الزراعة الشتوية وحدها ومع ذلك كانت حاصلات ارضهم تكفيهم و يفيض عندهم ما يكفي لتجييش الجيوش وشن الغارات وكانوا يرسلون الحبوب الى ايطاليا طعاماً لاهلها

والصين واليابان غاصتان بالسكان وقد استعمل سكانها الارض الزراعية منذ خمسة

آلاف سنة الى الآن ولا تزال اراضيهم على خصبها وسر ذلك على ما قالهُ الدكتور كنج في كتاب ألفهُ حديثاً ان اهالي الصين واليابان يردون الى الارض كل ما يأخذونهُ منها من الكربون والنيتروجين وما اشبه فتبقى ارضهم على خصبها وذلك انهم يزرعونها مرة بعد اخرى زراعة لا يقصدون نزعها منها بل ابقاءها فيها فانهم يتركونها حتى تنمو وتجود وتمتص كل ما يمكنها امتصاصهُ من كربون الهواء ونيتروجينهِ ثم يحرثون الارض والزرع فيها فينظر بترابها بما فيهِ من المواد المغذية التي اخذها من الهواء . وهذه المواد النباتية التي تنظمر في التراب تصير غذاء لانواع الميكروبات التي تتغذى بها و بالهواء فتزيد مادتها مقداراً وغذاءه وتصير كلها غذاءً للمزرعات التي تزرع بعدها

ثم هم يردون الى الارض كل الزبل وكل الفائظ اي كل ما يفرزهُ الحيوان والانسان مما اكلهُ من حاصلات الارض فلا يضيع منها شيء ولذلك بقي خصبها فيها مع تكرار زرعها منذ خمسة آلاف سنة الى الآن . وما تجرفهُ منها الانهر وتنزحهُ المصارف تأتيها الامطار من الجبال بما يساويهِ

زرع القطن وجهل الفلاح

نعرف ارضين زراعيتين في مديريتين من مديريات هذا القطر واحدة في الوجه القبلي وواحدة في الوجه البحري والدلائل كلها تدلُّ على ان الارض التي في الوجه القبلي اجود من الارض التي في الوجه البحري ومحصول فدان القطن من الاولى بين قنطارين وثلاثة ويبلغ احياناً خمسة او ستة ولكن في قطع صغيرة . ومحصول الفدان من الثانية بين خمسة قناطير وستة . وقد مضت ثلاث سنوات والحال على هذا المنوال وبالامس زرنا الارض التي في الوجه القبلي لنرى نمو القطن فيها لعلنا نعرف سبب قلة محصوله فلم تكد تقع عيننا عليهِ حتى ظهر لنا السبب واضحاً وهو جهل الفلاح كيفية زرع القطن . فانهُ يحرث الارض ويزرع القطن فيها من غير ان يخططها ولا يضع سماداً فيها بل يبقي سمادهُ كلهُ للذرة لانهُ يأكل الذرة واما القطن فلا يستطيع أكلهُ . ويروي هذا القطن صيحاً فتغمرهُ المياه . والمياه التي يروي بها مئة فدان مثلاً تكفي لري مئتي فدان لو خططت وعزقت العزق الكافي . وهو يشكو دائماً من قلة المياه مع ان المياه التي يروي بها قطنهُ تكفي لري مضاعفهِ . ومن الغريب ان بعض مستأجري تلك الاطيان زرعوا قطنهم حسب الطريقة المتبعة في الوجه البحري وسمجوهُ فبلغ محصول الفدان منهُ ستة قناطير كبيرة وقد رأى جيرانهم ذلك ولم يتعلموا منهم

اما الارض التي في الوجه البحري فيزرعها مستأجروها حسب قانون زراعة القطن فلا يقل محصول الفدان منها عن خمسة قناطير وقد يبلغ ستة او يزيد عليها

وحبذا لو وضعت مصلحة الزراعة تعليمات بسيطة لزرع القطن وطبعتها بحروف كبيرة ونشرتها في كل مركز وبلد من المراكز والبلدان التي يزرع القطن فيها ووزعت منها على العمد والمشايخ لانه لا يزال جانب كبير من الفلاحين يجهل كيفية زرع القطن وخدمته ولا سيما في الوجه القبلي

الانفاق على التجارب الزراعية

انفقت حكومة الولايات المتحدة منذ عشرين سنة الى الآن واحداً وعشرين مليوناً من الجنيهات على التجارب الزراعية والتعليم الزراعي. وفي مدارسها الزراعية اكثر من مليونين ونصف من طلبة الزراعة

زراعة السمسم

السمسم من نباتات البلدان الحارة والمعتدلة في امريكا وافريقية واوربا واميركا . ويزرع في القطر المصري والسودان ويجود في الارض الجيدة الرملية او الطينية الخفيفة . وهو يزرع كالقمح ثم تزحف ارضهُ حتى يتغطى بالتراب ولما كانت بزورهُ صغيرة ويخشى من ان يقع كثير منها في نقط ولا يقع شيء منها في نقط أخرى فيفضَّل ان يمزج بالتراب الناعم قبل بذره في الارض حتى ينتشر فيها على السواء . ويلزم للفدان ملوة ونصف ملوة من التقاوي . وزراعتهُ صيفية تأتي بعد القمح او الشعير او البرسيم في اوائل شهر يونيو الى اواخره

ومتى صار طول النبات نحو ١٥ سنتيمتراً يعزق وتنزع الحشائش من ارضه ويخف اذا كان كثيفاً . واذا زرع بعد البرسيم فلا حاجة به الى السماد واما اذا زرع بعد القمح او الشعير وجب ان تسمد ارضهُ بالسباخ البلدي قبلما يزرع

ويروى السمسم بعد زرعه بنحو اربعين يوماً ثم يروى كل ١٢ يوماً الى خمسة عشر يوماً ويمنع الري عنهُ قبل يجمع بعشرين يوماً

ويكون جمعهُ بتقليعهِ كالكتان ويجب ان يقلع قبلما يبس لئلاَّ تقع بزورهُ منهُ اذا يبس . ويجعل حزماً وتوضع في الشمس واقفةً حتى تجف جيداً فتفتح الشمس قرونهُ وينفض حينئذٍ على ملاَّة فيقع عليها نصف بزره ثم يعاد تجفيفهُ في الشمس وينفض فيقع النصف الآخر من البزر ويكون ضم السمسم في شهر اكتوبر وغلة الفدان نحو ثلاثة ارادب وثمن الاردب نحو جنيهين